الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Sciences Sociales et Humaines

قسم : علـــم النفس
تخصص: علم النفس العيادى

قلق الانفصال لدى أطفال ضحايا الطلاق

مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في: علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

إعداد الطالبة :

بوترعة نسرين

إشراف الأستاذة:

عينان .إينوري

2020/2019

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين اضطراب قلق الانفصال والطلاق لدى الأطفال ضحايا الطلاق وكذلك التعرف على العلاقة بين اضطراب قلق الانفصال وفترة حدوث الطلاق، وشدة التعلق بالوالد المنفصل عنه و علاقتها باضطراب قلق الانفصال، ولتحقيق هذا الغرض اعتمدت المنهج العيادي مستخدمة في ذلك طريقة دراسة الحالة وقد كانت الأدوات المستخدمة هي المقابلة النصف موجهة ،واختبار رسم العائلة بالإضافة إلى اختبار العصفور الصغير. و من نتائج الدراسة أن الطلاق يؤدي إلى ظهور اضطراب قلق الانفصال لدى أطفال ضحايا الطلاق من خلال مؤشرات قلق الانفصال التي ظهرت بقوة في اختبار رسم العائلة و في اختبار العصفور الصغير و في المقابلة كذلك.

-الكلمات المفتاحية: قلق الانفصال ،الطالق، الطفولة ،الطفل ضحية الطلاق.

الشكر

يقول الله تعالى في محكم تنزيله " :إن ربك لذو فضل على الناس ولكن أكثركم لا يشكرون"، الآية 73 سورة النمل.

فالحمد الله أولا وأخيرا أن وفقنا لإتمام هذا البحث المتواضع ولسنا ندعي فيها الكمال؛

فكل شيء إنما تم نقصان وإنما والاجتهاد وما التوفيق إلا من عنده سبحانه وتعالى؛ ولأنه من لم يشكر الناس لا يشكر الله فإننا نود أن نثني على جهود شخصيات كثيرة كان لها الفضل في أن يظهر هذا العمل على ما هو عليه الآن؛

ونخص بالذكر في المقام الأول استاذتنا المشرفة " عينان إينوري "التي كانت لبحثنا منه التوجيه والتصويب منذ أن كان فكرة إلى أن صار واقعا ملموسا ولم يبخل علينا بشيء يمكن أن يقدم في هذا المجال فله منا جزيل الشكر وفائق التقدير والاحترام عرفانا له بجميله؛

كما أشكر القائمين على المكتبة التي استسقي منها البحث معلومات وما أبدوه لنا من تسهيلات في إجراءات الوصول والإعارة للكتب الموجودة

وكل لأساتذة وطلبة الكلية.

بوترعة نسرين

إهداء

منذ وقت طويل كنت أعرف جيدا أنّه سيأتي هذا اليوم الذي سأنجح فيه وأحقق فيه هدفي ليس الأمر أنني تنبأت بالغيب أو غرورا، بل كنت أعرف منذ البداية أنّ الله عز وجل زودني بإرادة هائلة تفوق بحجمها كل الصعاب المتوقعة.

فبعد عناء طويل وشوق انتظرته خلف مقاعد الدراسة أقف على عتبات التخرج وأهدي هذا العمل إلى ابي الذي حلمت أن أكحل عيني برؤيته في يوم تخرجي وهو فرح بوصولي إلى هذه المرحلة،

إلى منبع الحنان والحب والدعاء الفياض أمّي الغالية.

إلى من حطم أسطورة الفشل في نفسي وكان لي العون والسند اصدقائي وإلى كل أفراد عائلتي.

إلى من عليهما أعتمد وعرفت معهما معنى الحياة بوجودهما أكتسب قوّة ومحبة وكانوا خير عون لي: اخواتي

إلى كلّ نسيهم قلمي وافتكرهم قلبي

فهرس المحتويات:

الجدول	العنوان
البسملة	
الإهداء	
الشكر	
ملخص البحث	
فهرس المحتويات	
مقدمة	أ-ج
الفصل الأول: **الإطار العام للدراسة**	
1-الإشكالية.	**01**
2-الفرضيات.	**02**
3-أهداف الدراسة.	**02**
4-أهمية الدراسة.	**03**
5-الاتحاد الإجرائي للمصطلحات.	**03**
6-الدراسات السابقة	**04**
الفصل الثاني: الجانب النظري	
المبحث الاول : قلق الانفصال	
تمهيد	**07**
المطلب الاول: قلق الانفصال	**08**
1- انواع القلق	**08**
2- قلق الانفصال	**08**
3- اسباب قلق الانفصال	**09**
المطلب الثاني: اثار و نظريات الانفصال	**11**
1- الآثار الناتجة من قلق الانفصال	**11**

2- النظريات المفسرة لقلق الانفصال	**13**
خلاصة الفصل	**18**
المبحث الثاني: اطفال ضحايا الطلاق	
تمهيد	**18**
المطلب الاول: الطلاق	**19**
1- تعريف الطلاق	**19**
2- اسباب الطلاق	**19**
3- سيكولوجية الطلاق	**20**
4- نتائج الطلاق على نمو شخصية الطفل	**23**
المطلب الثاني: سيكولوجية الطفولة	**24**
1- تعريف الطفولة	**24**
2- مراحل الطفولة	**25**
3- العلاقة بالموضوع وقلق الانفصال.	**26**
4- اثر الطلاق على نفسية الأطفال	**27**
خلاصة المبحث	**29**
الفصل الثالث: الجانب المنهجي	
تمهيد	**31**
_ 1المنهج المستخدم	**32**
_2مجموعة البحث	**32**
_3الدراسة الاستطلاعية	**33**
_4حدود الدراسة	**34**
_5أدوات الدراسة	**34**
خلاصة	**37**
خاتمة	**38**

مقدمة

مقدمة:

تعرّف الطفولة بأنّها المرحلة العمرية التي ينمو فيها صغار الكائنات الحية بشكل عام حتى يتمكنوا من الاعتماد على أنفسهم، ويتراوح طول هذه الفترة حسب استطاعة الكائن في تحقيق استقلاله واعتماده على نفسه.

أما الطفولة بالنسبة للإنسان فهي المرحلة المبكرة من حياته التي تبدأ بالولادة وتنتهي بالبلوغ، ويكون الإنسان في هذه المرحلة في اعتماد شبه كلي على المحيطين به سواءً والديه أم مدرسيه أم أعضاء أسرته.

فالطفل يولد ولديه حاجات (بيولوجية ونفسية) بحاجة لإشباع، والوالدان هما المصدر

الأول لإشباع هذه الحاجات ،فالوظيفة الوالدية هي قاعدة استقراره وحمايته العاطفية حسب

فهما المسئولان عن تقديم الحب والحماية و الأمان والرعاية وتوفير ما يلزم

لإشباع حاجاته النفسية و الاجتماعية والعاطفية وهذا يتحقق عن طريق توفير عالقات أسرية

بعيدة عن الصراعات، وألن التفكك الأسري وحدوث الطلاق بين الوالدين هو بداية معاناة

الطفل بانفصاله عن الوالدين أو أحدهما حيث كلما كان هذا الانفصال في عمر أبكر

زادت معاناته

(محمد قاسم عبد الله , 2001 , ص426).

الأطفال الذين يغيب آباؤهم يكونون أقل شجاعة وسلوكاً مغامراً من ذوي الأب الحاضر، كما أبدوا سلوكاً ذكوريا واختاروا دمى ذكورة الصفات أقل من أقرانهم ذوي الأب الموجود، وأظهرت أيضاً أنهم قد أبدوا تصوراً أنثوياً للأب وسلوكه، بالمقارنة بمن يوجد الأب معهم، حيث أبدى الأطفال انطباعات رجولية ومغامرة له.

و توصلت الدراسة بخصوص عدم توافر السلوك الشجاع، إلى أنهم إما مذعنون أو مترددون في سلوكهم وفي علاقاتهم مع أقرانهم، أو كانت ردود فعلهم على أقرانهم عموماً غير ناضجة أو صبيانية، وأكثر اعتماداً على غيرهم وأقل اندماجاً في الألعاب أو الرياضة الجسمية .

كما درس العلماء الحالات التي يكون الأب فيها حاضراً ولكنه غير مؤثر؛ كأن يكون منعزلاً ضعيف الشخصية، مع كون الأم مصدر القرارات الخاصة بالأسرة، وتوصلوا إلى أن مثل هذا الأب يؤثر سلباً في رجولة الطفل؛ إذ يجعله يواجه صعوبة كبيرة في عملية تطور سلوكه الاجتماعي العام بالإضافة إلى ذلك أشارت دراسات إلى أن الآثار السيئة المترتبة عن غياب الأب تؤثر في تطور أنواع أخرى من السلوك غير الاجتماعي غير الرجولي؛ كالخشونة أو الفظاظة في المعاملة، والانتماء إلى عصابات الأشقياء وعادة الشذوذ الجنسي.

وللأب اتجاه

أبنائه أثر لا يمكن أن يقوم به سواه بنفس الكفاءة والفاعلية، فيقول المرشد مراد حبايبه: إن "الفطرة الطبيعية تكمن في تعلق الطفل بوالديه أكثر من غيرهما، حتى لو كانت علاقته بالجدين أو الأعمام والأخوال قوية، فلا أحد منهم أو من غيرهم من الأقارب أو الأصدقاء أودع الله فيه الحب الموجه للأبناء مثل الأب ".

و سعادة الأم نفسها وقدرتها على العطاء تعتمد بشكل كبير على "العاطفة والدعم الذي تتلقاه من زوجها؛ فوجوده وتأثيره الإيجابي مهم للأطفال أيضاً بشكل غير مباشر؛ بسبب تأثيره على الأم"، على حد وصفه

ويؤكد حبايبه أن المقصود هنا بالوجود هو "أن لا يوجد الأب جسداً فقط في المكان نفسه مع الأبناء، وجود الشخص جسداً وغيابه أثراً ومعنى ليس أفضل بكثير من غيابه الفعلي؛ لذلك على الأب أن يجعل وجوده فعالاً ومؤثراً في بيته، فوقت البيت للأسرة؛ لذلك عليه أن يعتاد أن يجعل اهتمامه وتواصله مع الزوجة والأبناء حال وجوده في البيت .

ومن خلال هذا هدفت دراستنا إلى التعرف على العالقة بين الطالق و اضطراب قلق

الانفصال لدى أطفال ضحايا الطلاق، والتعرف كذلك على كل من علاقة اضطراب قلق

الانفصال بفترة حدوث الطلاق .

بالإضافة للتعرف على العلاقة بين اضطراب قلق الانفصال وشدة التعلق بالوالد

المنفصل عنه ولتحقيق هذه الأهداف تم توجيه الدراسة بتبني التقنيات الاسقاطية والمقابلة

العيادية و ارتأينا إلى تقسيم الدراسة إلى ستة فصول والمتمثلة في :

الفصل الأول : وهو الإطار العام للدراسة،.

ويتضمن **الفصل الثاني**: الجانب النظري الذي نتحدث فيه عن قلق الانفصال و الطلاق والتعلق لدى الطفل.

اما **الفصل الثالث فجنب الجانب المنهجي للدراسة**.

الجانب النظري

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

1-الإشكالية.

2-الفرضيات.

3-أهداف الدراسة.

4-أهمية الدراسة.

5-الاتحاد الإجرائي للمصطلحات.

6-الدراسات السابقة.

1-إشكالية الدراسة:

تعتبر الأسرة من أهم المسدسات الاجتماعية التي تعمل على بناء شخصية الأطفال من جميع النواحي وتوجيه وتعديل سلوكياتهم وتنمية قدراتهم، فمن المسلم به أن الطفل بحاجة ماسة إلى العيش في كنف الأسرة لكي ينمو نمو نفسي سليم ولما نقول أسرة نقصد الوالدين فخبرات التفاعل الأسري تساهم في تزويده بالحاجات النفسية و الاجتماعية و عملية النمو اللازمة و النمو النفسي ألي فرد ينتج من منظومة الأسرة التي ينتمي إليها ولذلك فهي

المصدر الأساسي للصحة و المرض، وللوالدين في الأسرة دور مهم و مكمل لبعضهما البعض حيث تمثل الأم المصلحة البيولوجية والنفسية بينما يمثل الأب القانون و النظام كما يوجد إجماع من قبل علماء النفس أمثال فرويد و اركسون و بولبي على أهمية دور الأسرة وأثرها العميق في التنشئة الاجتماعية للطفل وفي تكوين شخصيته، ويؤكدون أيضاً على دور كل فرد من أفراد الأسرة في عملية النمو النفسي والاجتماعي للطفل . حيث يتشكل نمو الطفل في ظل الحب والرعاية الملائمة من الآباء والاجتماعي للطفل . حيث يتشكل نمو الطفل في ظل الحب والرعاية الملائمة من الآباء وبالتالي فالاستقرار العائلي و التماسك الأسري يلعبان دورا بالغا في تكو ين وإعداد الطفل بينما التصدع و التفكك الذي يمس كيان الأسرة بسبب الطلاق له تأثير كبير على شخصية الطفل بصفة عامة وعلى نفسيته بصفة خاصة

يُعد الطلاق مشكلة من المشكلات الاجتماعية الخطيرة وأياً ما كان السبب في الانفصال الزوج أو الزوجة أو باتفاقهما معاً سواءً بسواء وخاصةً في حالة وجود أبناء فالنتيجة واحدة ألا وهي الشعور بالحرمان الأسري والترابط العائلي والجو الدافئ الذي يشعر به كل طفل وطفلة في ظل والديهما وأيضا يعاني الكثير من المجتمعات ارتفاع نسب الطلاق فيها في الآونة الأخيرة، مما يترتب عليه العديد من الآثار السلبية على المجتمع والعائلة وخاصةً الأبناء، حيث يتسبب الطلاق بالعديد من المشاكل النفسية، والصحية لهم، ونمو الحقد بينهما على أحد الأبوين أو كليهما، ومن آثار الطلاق على مستوى الأسرة "الأبناء هم الضحية الأولى فطلاق الوالدين يتسبب في تشردهم وانحرافهم على مستوى المجتمع تمزق النسيج الاجتماعي بتمزق الأواصر والروابط الأسرية ومن الأسباب التي نراها من الممكن أن تكون سبباً مباشراً للطلاق وانتشاره.

:ومنه يمكننا طرح التساؤل الرئيسي

هل هناك عالقة بين اضطراب قلق الانفصال و طالق الوالدين لدى الأطفال ضحايا الطالق عبر المقابلة واختبار رسم العائلة واختبار العصفور الصغير؟ و انبثقت منه الأسئلة الجزئية التالية:

هل هناك عالقة بين اضطراب قلق الانفصال وفترة حدوث الطالق لدى الأطفال ضحايا الطالق عبر المقابلة

واختبار رسم العائلة واختبار العصفور الصغير؟

-هل هناك عالقة بين اضطراب قلق الانفصال و شدة التعلق بالوالد المنفصل عنه عبر المقابلة واختبار رسم العائلة واختبار العصفور الصغير؟

-الفرضيات :

لفرضية العامة:

- هناك عالقة بين اضطراب قلق الانفصال وطالق الوالدين لدى الأطفال ضحايا الطالق عبر المقابلة واختبار رسم العائلة واختبار العصفور الصغير .الفرضية الجزئية الأولى :

-هناك عالقة بين اضطراب قلق الانفصال وفترة حدوث الطالق لدى الأطفال ضحايا الطالق عبر المقابلة واختبار رسم العائلة واختبار العصفور الصغير .الفرضية الجزئية الثانية:

- هناك عالقة بين اضطراب قلق الانفصال و شدة التعلق بالوالد المنفصل عنه عبر المقابلة واختبار رسم العائلة واختبار العصفور الصغير.

-3 أهداف الدراسة :

-التعرف على العالقة بين الطالق واضطراب قلق الانفصال لدى الأطفال ضحايا الطالق عبر المقابلة واختبار رسم العائلة واختبار العصفور الصغير .

-التعرف على العالقة بين اضطراب قلق الانفصال وفترة حدوث الطالق لدى الأطفال ضحايا الطالق عبر المقابلة واختبار رسم العائلة واختبار العصفور الصغير .

-التعرف على العالقة بين اضطراب قلق الانفصال وشدة التعلق بالوالد المنفصل عنه عبر المقابلة واختبار رسم العائلة واختبار العصفور الصغير

4-أهمية الدراسة

-تتضح أهمية الدراسة في تناولها قلق الانفصال الذي يعد من الاضطرابات التي تسبب للطفل معاناة نفسية واضحة واضطراب شديد نتيجة انفصال الطفل عن ذويه المرتبط و المتعلق بهم.

- تأتي أهمية الدراسة من أنه بالرغم من تناول اضطراب قلق الانفصال في دراسات عديدة إلا أنها تفتقر إلى تحديد العوامل الأسرية كعامل الطالق المساهم في ظهور قلق الانفصال لدى الأبناء خاصة في هذه المرحلة الحرجة مرحلة الطفولة المتوسطة والتي تتزامن مع دخول الطفل المدرسة الابتدائية و التي تعد أول انفصال حقيقي عن الأسرة .

-تناولت هذه الدراسة أهمية الأسرة وخاصة الوالدين في تكوين شخصية الطفل كونها البيئة الأولى التي يقيم فيها عالقات مختلفة ومدى تأثير هذه العالقات على صحته النفسية.

- محاولة الوصول إلى حلول للوقاية والتخفيف من الآثار السلبية للطالق على الطفل.

—تزويد التراث الأدبي و العلمي ببعض التصورات حول موضوع البحث.

5-التحديد الإجرائي للمصطلحات :

قلق الانفصال: هو أحد الاضطرابات النفسية التي تصيب الطفل وتشعره بالتوتر والقلق بسبب ابتعاده عن مصدر الأمن لديه وذلك بسبب طالق والديه، ويمكن أن يظهر اضطراب قلق الانفصال لدى الطفل ضحية الطالق في دراستنا من خلال المقابلة واختبار رسم العائلة واختبار العصفور الصغير.

الطالق: هو انفصال الزوجين عن بعضهما وعدم استمرار زواجهما ما يدثر سلبا على الطفل ويجعله عرضة لنمو نفسي غير سليم يظهر في اضطراب قلق الانفصال .أطفال ضحايا الطالق: نقصد بهم في دراستنا الأطفال المنتمين إلى الفئة العمرية من 6إلى 9سنوات من الجنسين ذكور واناث ذوي الوالدين المطلقين والمستخرجة أسمائهم من قائمة المتابعة النفسية في وحدة الكشف والمتابعة.

6-الدراسات السابقة:

دراسة فاروق السعيد (1992)

العالقة بين قلق الانفصال لدى الأطفال وبين أنماط التعلق الوالدي .هدفت الدراسة إلى التعرف على العالقة بين قلق الانفصال لدى الأطفال وبين أنماط التعلق الوالدي

و تم الاستعانة بمقياس أنماط التعلق للأطفال، إعداد الباحث ويتكون المقياس من أنماط هي :التعلق الاعتمادي، التعلق القلق، التعلق الالتصاق، كما استخدم مقياس قلق الانفصال إعداد عباس عوض، مدحت عبد اللطيف . وطبق المقياسين على عينة قوامها)312)تلميذ منهم)147(،)165)تلميذة بمدرسة ابتدائية بدولة الإمارات العربية، تتراوح أ عمارهم 5.9 – 12 سنة.

حيث أوضحت نتائج الدراسة وجود عالقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين أنماط التعلق الوالدي و قلق الانفصال عن الوالدين لدى كل من الذكور والإناث.

–دراسة علي (1980):

حرمان الطفل من الأم وعلاقته بالتكيف الشخصي و الاجتماعي.

وهدفت الدراسة إلى المقارنة بين آثار الحرمان من الأم بالوفاة، و الحرمان من الأم بالانفصال عنها و ذلك بالنسبة لمستوى التكيف الشخصي والاجتماعي للأطفال .وطبقت أدوات الدراسة المتمثلة في :

–اختبار جودانف للذكاء .

–استمارة قياس الحرمان من الأم (إعداد الباحث.)

– مقياس ملاحظة سلوك الأطفال (إعداد الباحث.)

– استمارة آراء المشرفات في سلوك الأطفال (إعداد الباحث .)

–مقياس قلق الانفصال .على عينة من80 طفال و طفلة أعمارهم بين (2–5)سنوات، محرومين من الأم بسبب (الوفاة – الانفصال عنها).

دراسة سعيد غازي – ربيع شعبان (1995)

الاضطرابات المرتبطة بالتعلق والانفصال لدى الأطفال في الأسرة حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على نماذج اضطرابات التعلق و الانفصال في الأسرة .

وطبقت على عينة مكونة من 155 طفال من الحضر، 78 طفال من الريف من الأطفال ما بين 6-9 سنوات. و أظهرت النتائج أن هناك عالقة دالة موجبة بين اضطرابات التعلق و اضطرابات الانفصال، فإذا ما وصل الانفصال إلى ذروته حدث هلع الفراق بما يصاحبه من أزمات ومشكلات نفسية، تتمثل في كوابيس وقلق واكتئاب و نحوها من الأشياء مجهولة المصدر.

دراسة إبراهيم أحمد السيد عليان (1996)

تناولت الدراسة اضطراب رابطة التعلق و المشكلات النفسية لدى الأطفال .

طبقت على عينة قوامها 215 تلميذ وتلميذة منهم 108 ذكور، 107 إناث تتراوح أعمارهم ما بين 6-7 سنوات .وتم فيها استخدام استمارة جمع البيانات، ومقاييس التعلق لدى الأطفال، وقائمة المشكلات النفسية والسلوكية .و قد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في مستوى القلق الناشئ عن الانفصال ووجود عالقة موجبة دالة إحصائية بين درجات الأطفال على مقياس التعلق غير الآمن و درجاتهم في مشكلة قلق الانفصال.

الفصل الثاني

المبحث الاول : قلق الانفصال

تمهيد

المطلب الاول: القلق

4- تعريف القلق

5- انواع القلق

6- قلق الانفصال

7- اسباب قلق الانفصال

المطلب الثاني: اثار و نظريات الانفصال

3- الآثار الناتجة من قلق الانفصال

4- النظريات المفسرة لقلق الانفصال

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن الطفل يميل بشكل أولي إلى أن يكون قريبا من أفراد أسرته ،فالتعلق هي ظاهرة تتعلق "بموضوع الحب" المتمثل في الأم ،باعتبارها مصدر إشباع حاجاته الأساسية من تغذية ودفء ورعاية ،من هنا تصبح موضوعا للحب ،وتعلق الطفل بها إنما يعبر عن رغبته في الحصول علي هذا الموضوع ،فالأم تعتبر أول من يتصل بالطفل بعد الولادة ،فينبغي لها أن تتمكن من تحقيق مطالبه وتطوير شخصيته ،موفرة بذلك " وعاء " من شانه احتواء أولى مصادر القلق لدي الطفل زارعة بذلك فيه نوعا من الاطمئنان والشعور بالثقة ،ويأتي دور الأب مكملا لدور الأم ليتمكن الطفل من النمو السليم في جو اسري متكامل ومستقر . إن العامل المسبب للقلق نري انه يرمز إلى الانفصال عن الأم ،ففي دراستنا الحالية لقلق الانفصال عند الأطفال ،تجدر بنا الإشارة إلى مفهوم القلق لنتمكن فيما بعد من فهم قلق الانفصال.

المطلب الاول: القلق

1- تعريف القلق

لقلق النفسي هو خبرة انفعالية غير سارة يعاني منها الفرد عندما يشعر بالخوف أو التهديد من شيء دون أن يستطيع تحديده تحديدا واضحا ،أو هو حالة توتر شامل مستمر نتيجة توقع تهديد فعلي أو رمزي ،قد يحدث ويصحبه خوف غامض ،وأعراض نفسية

(عباس محمود عوض ، 1999،ص116)

يعرف فرويد القلق :«على انه حالة من الخوف الغامض الشديد الذي يتملك الإنسان ويسبب له كثير من الكدر والضيق والألم ،والشخص القلق يتوقع الشر دائما ،ويبدو دائما متشائما ،وهو يتشكك من كل شيء يحيط به ويخشي أن يصيبه ضرر

(سيغموند فرويد ،2004)

كما تعرف هورني القلق :«على انه عبارة عن خبرات مهددة للأمن النفسي ناشئة عن أحداث مؤلمة تبدأ منذ المراحل الأولى من حياة الطفل ،ومنها تضارب مشاعر الوالدين نحوه ،وتفضيل احد إخوته عليه ،أو رفضهم له ،أو إنزال العقاب غير العدل به والسخرية منه

أديب محمد الخالدي ، .2006)

من خلال هذه التعاريف يمكن لنا أن نعرف القلق على انه حالة نفسية يسودها عدم الاستقرار النفسي نتيجة الصراعات الداخلية ،مع توتر وعدم الراحة لاحتمال وقوع خطر يهدد الكيان الذاتي والشخصي للفرد.

2- انواع القلق

تتدرج الاصابة بحالة القلق النفسي وتشتمل على عدة أنواع وهي :

- **حالة اجروفوبيا**

وهو حالة القلق التي تصيب الانسان من التواجد في الأماكن العامة والميادين.

- **القلق النفسي بسبب وجود حالة طبية**

هو نوع القلق النفسي الذي يصيب الانسان نتيجة الاصابة بحالة طبية او تعب صحي معين.

- **القلق النفسي المتعمم**

وهو القلق الذي يصيب الإنسان نتيجة القيام بأداء نشاط معين أو الانخراط في أي أحداث حتى وان كانت روتينية.

- **اضطراب الهلع**

نوبات الهلع هي حالة القلق الشديدة التي تصيب الشخص وتصل الى اعلى المستويات خلال دقائق قليلة، وفي هذه الحالة من القلق النفسي يشعر المريض بتسارع في النفس وضيق فيه بالإضافة الى حدوث الام في الصدر ويتنوع هذا النوع من اضطرابات الهلع الى حالات اخرى مثل:

- **قلق الانفصال**

وهو الاضطراب الذي يصيب الأطفال بسبب الخوف والقلق بشأن الانفصال عن الوالدين.

- **الصمت الاختياري**

حدوث الفشل في إلقاء الكلام عند الأطفال خلال وضعهم بمواقف معينة مثل التواجد في المدرسة وطلب المعلمين منهم الكلام.

5- الرهاب الاجتماعي

وهو القلق بشأن الدخول في الأحداث الاجتماعية ودوام الشعور بقلة الثقة في النفس والخوف من التموضع في مواقف تتطلب منه رد فعل شخصي.

- **الوسواس القهري**

اضطراب نفسي يتسم صاحبه بكثرة التفكير في هواجس قد تكون غير حقيقية أحياناً ثم القيام ببعض السلوكيات تباعاً لهذه الهواجس للتخفيف من حدة التوتر العصبي الذي يشعر به، على سبيل المثال قد يغسل يديه يوميا ما يقرب من مائة مرة.

3- قلق الانفصال

يعرف باولبي قلق الانفصال علي انه :«حالة من الوعي بخطر الفقدان ،ولا ينطبق ذلك على الإنسان فقط و إنما الحيوان أيضا» .

(بدرة معتصم ميموني ،. 2005)

كما يعرفه سبيتز على انه أهم مظاهر القلق ألطفلي والذي يعبر عن الخوف من فقدان موضوع الإشباع المادي والوجداني أي الأم ،واستجابات الطفل المتميزة لوجه الأم ابتداء من منتصف السنة الأولى ،يدل على بدايات هذا القلق إذ يبين وجه أمه من بين سائر الوجوه فهو يعبر بذلك عن الارتباط الوجداني بها ويعاني قلق فراقها أو الابتسام لحضورها.

(فكتور سمير نوف ، . 2002)

) بينما يعرف ماركس و لأدر قلق الانفصال على انه :«استجابة لضغوط ولمشاعر التهديد لفقدان موضوع الحب ،ويعد الآسي نمطا من رد فعل الانفصال أو استجابة للفقدان الحقيقي لموضوع الحب.

من خلال هذه التعاريف يتبين لنا أن قلق الانفصال هو عبارة عن تلك العلاقة المتينة التي تربط الطفل مع أفراد أسرته خاصة الأم باعتبارها مصدر التعلق الأولي ،وبهذا فأي تهديد لهذه الروابط التي تربطه بأسرته فانه تولد مشاعر القلق والخوف من فقدان هذه العلاقة ،ومن هنا يتجسد ما يعرف بقلق الانفصال.

4- اسباب قلق الانفصال

هناك مختلف الأسباب التي تؤدي بالطفل إلى إظهار حالات الحزن والأسى أو القلق الشديد عن الانفصال عن الأم وهنا سوف نذكر مختلف الأسباب التي قد تؤدي إلى ظهور قلق الانفصال

-يشير فرويد إلى أن الأطفال الذين يظهر لديهم قلق من جراء الانفصال عن الأم ترتفع عندهم الحاجات الجنسية (الليبيدو) أكثر من غيرهم ،فبالتالي هم أكثر حاجة من غيرهم إلى المكافأة والعطاء و الاهتمام.

- إن الولادة الصعبة والصدمة القوية التي يتعرض لها المولود الجديد في الأسابيع الأولى نتيجة التغير المفاجئ بين الوسط السابق (الرحم) والوسط الجديد يمكن أن يرتفع من ردود فعل القلق ،ويؤدي إلى تطوير استجابات مبالغ فيها لمواجهة الأخطار الخارجية في مراحل الحياة اللاحقة

(فيصل محمد خير الزراد ،. 1992)

يكون بعض الأطفال مفرطي الحساسية لاحتمال الانفصال أو الحرمان من المحبة من خلال تجربتهم الفعلية للانفصال أو نتيجة التهديد بالتخلي عنهم.

-الحنان المبالغ فيه قد يوقظ مشاعر الطفل بشكل مبكر ،و قد يجعل من الصعب إرضاء حاجته للمحبة فيما بعد ،فقد سبق لـ فرويد أن شجع الأمهات على تقبيل الصغير ومداعبته وإعطاء الحنان له ولكنه حذر من المبالغة من ذلك.

- يظهر الشعور بالقلق والكدر والخوف نتيجة الانفصال عن الأم وذلك نتيجة التفاعل مع الحوادث الواقعية التي يعيشها الطفل كحالة مرض الأم وبين التهديد أو وقوع حوادث معينة كالتهديد بالطلاق أو الانفصال النهائي للوالدين .

خلال تطرقنا إلى الأسباب التي تؤدي إلى ظهور قلق الانفصال ،وجدنا أن هذه الأسباب متعددة ومختلفة الجوانب ،منها من تمس الجانب الداخلي للطفل ومنها من تتعدى ذلك إلى الجانب الخارجي ،وهي كل ما يحيط بالطفل ومعايشته له ومنها التجارب التي يعيشها خلال نموه النفسي وكذا الوسط الأسري الذي يعيش فيه والذي يعتبر مهما لأنه النواة الأساسية التي ينمو فها الطفل.

المطلب الثاني :اثار و نظريات قلق الانفصال

1- الآثار الناتجة من قلق الانفصال

أثناء قلق الطفل جراء الانفصال عن الأم يمكن لنا آن نلاحظ عدة أثار وهذا ناتج عن الآلام النفسية والقلق الشديد جراء الانفصال والتي تظهر في صورة آثار متعددة و نذكر منها ما يلي

1-3-2 : الآثار القصيرة المدى :

الاحتجاج :

يولى بولبى إلى أن الاحتجاج يمكن أن يظهر بعد الانفصال عن الأم نتيجة فقدان الأمل تدريجيا في إيجادها والعودة لملاقاتها ،ويظهر ذلك في انخفاض الحركات النشطة والبكاء بشكل متقطع

. الانطوائية :

وتظهر في قلة النشاط ويتميز بالهدوء ورفض الألعاب ورفض التواصل مع الأشخاص المحيطين به ،وإذا عاد ولقي بأمه فانه يرفضها ويبدو وكأنه لا يعرفها ،فينعزل من المحيط بالحزن و الغربة .

(قحطان احمد الظاهر ، . 2004)

النكوص :

تظهر أثار الانفصال في النكوص لكل طاقات الطفل، وتمس في البداية المكتسبات الوظيفية القريبة الأكثر تعرضا وهي اللغة التي تتأثر هي الأولى والاتصال بالمحيط) .

(فكتور سمير نوف ، 2002)

. البحث عن الأم :

ويظهر هذا الأثر في مناداة الطفل للام والحديث المستمر عنها .بالإضافة إلى رفض أنواع العنايات الأخرى ،وعند راية شخص غريب عليه فانه يشعر بالفزع والخوف والهروب منه.

2-3-2الآثار الطويلة المدى :

. الغضب والهيجان : وهذا يظهر عند أطفال الأسر المضطربة وفي بعض الحالات يكون أطفال هذه الأسر قد عانوا مرارة الانفصال عن الأم مرات متكررة . .

ظهور الحزن المفرط :

والتي يعاني منها الطفل نتيجة اضطراب التعلق بينه وبين الأم ،ويظهر هذا الخوف في حالات متعددة ،كالخوف من الظلمة ،والخوف من الحيوانات ،والخوف من وقوع مكروه للأم إلا أن أكثر أثار قلق الانفصال هنا الخوف من الذهاب إلى المدرسة فالطفل يرفض الالتحاق بصفه فه يتصف بالقلق والضيق وعدم القدرة على التعبير عن الذات ،وفي بعض الأحيان يكون الخوف والحزن المفرط نتيجة تجربة معاشة ونتيجة تراكم الأحداث التي قد تدفعه في مرحلة ما إلى حالات من القلق الشديد.

. النكوص :

إذا استمر الانفصال بين الأم والطفل لمدة طويلة فانه يحتاح تدريجيا القطاعات الأكثر بدائية والتي تظهر في انهيار المكتسبات الحركية (المشي) وتظهر النماذج البدائية) التمايل).

. الاضطرابات النفسية الجسمية :

تتمثل غالبا في أوجاع بطنيه ذات سبب نفسي مصطحبة بقيء ،وكذلك اضطرابات في النوم وشكاوي تخص الجسم كآلام البطن وكذلك فقدان الشهية للطعام .

من هنا نستنتج أن قلق الانفصال له أثار قصيرة المدى والتي تظهر عقب الانفصال ،وكذلك الآثار البعيدة المدى والتي تظهر في فترة الانفصال ،مما تدل هذه الآثار على تأثير ابتعاد الطفل عن موضوع التعلق وصعوبة الانفصال عنه.

2- النظريات المفسرة لقلق الانفصال

إن مصطلح قلق الانفصال هو مركز اهتمام العديد من الباحثين ، حيث انه حظي بالعديد من التفسيرات ، هذا ما جعلهم يختلفون فيها . و فيما يلي سوف نتناول أهم التفسيرات

: قلق الانفصال من وجهة نظر " : Freud "

فسر فرويد) Freud) قلق الانفصال في نظريتيه ، النظرية الأولى أو النظرية القديمة والنظرية الثانية أو النظرية الحديثة . يعبر فرويد)Freud) عن قلق الانفصال في نظريته الأولى على أن الأطفال يظهرون عادة انفعال شديد إذا تركو وحدهم أو إذا وجدوا في الظلام أو إذا وجدوا بين أشخاص غرباء عنهم ،فقد قام فرويد بتحليل هذا القلق وبين انه ليس قلقا موضوعيا ،أي انه ليس خوف من خطر.

قلق الانفصال من وجهة نظر " مارغريت ماهلر Margaret Mahler": " "

حسب ماهلر (Mahler) قلق الانفصال ينتمي إلي النمو العادي للطفل .(Bailly(1995,أي أن الطفل ينمو عبر ثلاث مراحل:

-المرحلة التو حدية العادية La phase autistique normal

ب – المرحلة الاعتمادية العادية La phase symbiotique normal

ج - مرحلة انفصال تفرد La phase individuation séparation

قلق الانفصال من وجهة نظر " ميلاني كلاين

"Klaine Mélanie " " ترى كلاين (Klaine) انه منذ الميلاد يوجد "أنا " قادر على إثارة القلق ،و يستخدم آليات دفاعية لإعادة التوازن بين العلاقات الأولية للموضوع في الواقع و الخيال ،و " الأنا" يكون في صراع بين غريزتين قويتين هما " غريزة الحياة " و "غريزة الموت . "ولقد وجهت كلاين (Klaine) اهتماما خاصا بالظاهرة الإكلينيكية المتمثلة في أن بعض الأطفال المرتبطين بالأم بقوة غير عادية ،يمتلكون عدوانية لا شعورية والتي هي تعبير عن" غريزة الموت " أو الهدم التي تنبع من الداخل و توجه إلى الخارج ،فالأطفال قد يظهرون عنفا في ألعابهم ضد الأم كما أن العدوانية الموجهة ضد موضوع الارتباط تزداد كلما وجدت صعوبة ،أو عدم تلبية الحاجة أي في حالة الانفصال.

(صبرة محمد على واشروف عبد الغني شريف ، 2004)

قلق الانفصال من وجهة نظر "أنا فرويد " Freud Anna" : "

أنا فرويد من الباحثين الأوائل الذي اهتموا بنتائج الانفصال المبكر للرضيع والأطفال الصغار عن أوليائهم ،تحصلت على هذه الملاحظات خلال الحرب العالمية الثانية ،حيث أنها وصفت بطريقة دقيقة استجابة خوف هؤلاء الأطفال ،ولم تتناول قلق الانفصال إلا لاحقا .

(**Bailly D**. (**1995**) ,**Angoisse de séparation** ,**Masson** ,**paris**)

قلق الانفصال من وجهة نظر " انسوورث " : Answorth.M" "

ترى انسوورث) Answorth) أن التعلق :«آلية تكيفيه لاكتشاف البيئة اللازمة لكي يتعلم الطفل ما يحيط به» .(عبد المعطي ، 2000،ص296) كما جعلت انسوورث ملاحظة تعلق الطفل بالأم من خلال "الموقف الغريب " ،حيث يركز هذا الموقف على سيناريو مبني على الانفصال و الالتقاء من جديد ،هذا الموقف يسمح بتقييم قدرات طفل ما يبلغ من العمر سنة ،على البحث عن الراحة لدى احد الوالدين وإيجاد الأمان الضروري الذي يجعله قادرا على اكتشاف العالم الخارجي ،فتجربة "الموقف الغريب " تعتمد على ملاحظة الطفل في شروط تجريبية يمكن التحكم بها ،فلقد وضعت ثلاث مقاعد متباعدة في غرفة صغيرة بحيث تتمكن الأم من الجلوس على إحداها ،وتخص المقعد المقابل لامرأة غريبة ،بينما توضع العاب جذابة على المقعد الثالث في طرف الغرفة و الغرض من هذه التجربة إيقاظ فضول الطفل بجاذبيتها دون تخويفها بغرابة المحيط ،فدخول المرأة الغريبة يتم بطريقة تدريجية بحيث لا تثير خوف الطفل وتتضمن التجربة ثمانية مراحل متتابعة من الحياة اليومية

(مصطفي حسن عبد المعطي ، . 2000)

خلاصة المبحث:

من خلال هذا الفصل يتبن لدينا أن لقلق الانفصال أثار وأسباب مختلفة ،فهو يظهر عند الطفل منذ الولادة وذلك بعد الانفصال عن الأم والذي يسبب قلق شديد له ،بالإضافة إلى ظهوره في المراحل الأولى من النمو بمجرد أي انفصال عن الأم أو الأب ،فالطفل منذ المراحل الأولى للنمو يجد نفسه في أحضان الوالدين الذين ي نشأ علاقات معهم منذ الولادة ،هذا ما قد يجعله يتعلق بهم خاصة الأم التي تعتبر الشخص الأول الذي ينشا الطفل معه علاقاته الأولى ،فبذلك يتعلق بها ،فمن هنا فإن أي انفصال عن الأم يحدث للطفل في هذه المرحلة فانه يصاحبه قلق شديد ،ولكن مع تطور الطفل ونموه ومع تتطور علاقاته مع أفراد أسرته قد يتعلق بهم ،ولكن سرعان ما قد يتلاشى هذا الشعور في المراحل الأخرى حين يسير الطفل نحو الاستقلالية وحين تبدأ علاقاته في التوسع نحو أفراد آخرين داخل وخارج الأسرة لإثبات ذاته وشخصيته.

المبحث الثاني: اطفال ضحايا الطلاق

تمهيد

المطلب الاول: الطلاق

1تعريف الطلاق

2اسباب الطلاق

3سيكولوجية الطلاق

4نتائج الطلاق على نمو شخصية الطفل

المطلب الثاني: سيكولوجية الطفولة

5تعريف الطفولة

6- مراحل الطفولة

7- العلاقة بالموضوع وقلق الانفصال.

8- اثر الطلاق على نفسية الأطفال

خلاصة المبحث

تمهيد:

يعتبر الطالق مشكلة اجتماعية ونفسية، وظاهرة عامة في جميع المجتمعات لما يترتب عليه من آثار سلبية على الأسرة والأطفال وآثار اجتماعية ونفسية عديدة بدءا من الاضطرابات النفسية إلى السلوك المنحرف والجريمة وغير ذلك .وقد نال الطالق اهتمام العديد من المفكرين من علماء الدين ورجال الفكر وعلماء النفس لمحاولة تقديم المساعدة وفهم ومعالجة هذه الظاهرة التي باتت تشكل خطرا على الأسرة والمجتمع.

كما تعتبر مرحلة الطفولة أهم مرحلة في الحياة، الفرد إذ لها دور أساسي في بلورة شخصية منذ الصغر، حيث أن الطفل ينمو في مختلف النواحي سواء الجسمية أو النفسية أو الانفعالية والمعرفية كما أنه يعيش في وسط تتفاعل فيه ظروف الحياة المنزلية والمشكلات الأسرية بالإضافة إلى مشكلات الحياة المدرسية.

المطلب الاول: الطلاق

1- تعريف الطلاق

لغة : الطالق من مصدر الفعل الثلاثي المجرد »طلق« والطالق: تخليه السبيل، والطالق من الإبل: ناقة ترسل وترعى حيث شاءت وال تعقل – أي ال تربط بقيد – وأطلقت الناقة أي :حللت عقالها فأرسلتها

(خليل بن أحمد الفراهدي1999.)

اصطلاحا: هو حل رابطة الزواج وانهاء العالقة الزوجية.

،هو حل العصمة الشريفة العظيمة المنعقدة بين الزوجين.

(بن منظور الأنصاري الإفريقي المصري)2003)

الطلاق هو انفصال الزوجين عن بعضهما بشكل رسمي وقانوني.

(مصطفى عبد الواحد1972)

تعريف النفسي الطلاق :هو الحدث الذي ينهي العالقة الزوجية بين رجل وامرأة ويمثل صدمة عاطفية لأوالد وحرمان من مشاعر الحب والحنان، فالكثير من الأطفال الذين يعانون من الجنوح والاضطرابات النفسية هم في الغالب قد تعرضوا للحرمان من الرعاية الأسرية السوية، وتفكك الكيان العائلي

(حسن رشوان 2003)

2- اسباب الطلاق

يؤكد علماء النفس أنه من أهم أسباب الطالق

(احمد محمد مبارك الكندي1992)

_الصراعات الزوجية، عدم الانسجام النفسي للزوجين والتي هي من أهم الأسباب التي تجعل الزواج في طريق الفشل

_ .الجهل بالأمور والثقافة الجنسية وعدم قيام الطرفين بالمهام الزوجية للحياة الزوجية.

_ ضعف شخصية المرأة وعدم مشاركتها للزوج مشاركة إيجابية أو العكس بالنسبة للرجل.

_ انغماس الرجل في السهر، السفر، أموره الخاصة.

_ عقم أحد الزوجين، أو مرضه بمرض مزمن.

_ اختلاف الزوجين بالمستوى الثقافي والاجتماعي، فقد تكون مجموعة الصفات المرغوبة عند الزوجين غير متماثلة.

_ الخيانة الزوجية والأمور المتعلقة بالشرف.

_ التفاوت في المستوى العمري بين الزوجين وكذلك المستوى المعيشي

_عدم تحمل مسؤوليات الزواج.

_ تدخل الاهل .

_عمل المرأة خارج المنزل، وهو من الأسباب التي تؤدي بحياتهما إلى الشقاء

- .وجود مشاكل نفسية وصحية.

3- سيكولوجية الطلاق

الطالق مراحل ومحطات، فهو ال يقتصر على الجانب القانوني أو اللفظي نما له وا ست محطات ومراحل قسمها العا لم الأمريكي "بوهانن" مرتبة على التوالي:

- الطالق العاطفي: وما يصحبه من غضب وعصبية ومعارك نفسية ولفظية، وأحيانا بدنية، ومنها ما يوجه لشريك الحياة .
- -الطالق القانوني: ليصبح الزوجان في حل من أمرهما
- -الطالق الاقتصادي: إذ يعتمد كل منهما على دخله رغم وجود بعض النفقات من جانب الزوج في بعض الأحيان.

-الطالق الأبوي: وفيه تبدأ مشكلة الأبناء وعملية الردية والزيارة لهما وهنا يستمر الخالف الذي ظهر في المرحلة الأولى الطالق العاطفي .وبعد أشهر تبدأ عملية ظهور مرحلة جديدة وهي:

الطالق الاجتماعي: وهنا تبدأ المرأة أو الرجل بتحسس كالم الناس وانتشار الخبر ويبدأ كالهما في مواجهة ما يسمى بالمقاومة الاجتماعية مع الناس وفضولهم في معرفة أسباب الطالق وأسرار ذلك الزواج الذي أعلن فشله وأخيرا ينتج لنا ما يسمى :

-بالطالق النفساني: وهي الآثار التي خلفها فشل الزواج على الرجل والمرأة، وللتغلب والتكيف مع خبرة الطالق، يجب أن يتعلم صاحب تلك الخبرة تفاصيل تلك المراحل، ولعل أهمها الإحاطة بتفاصيل الطالق الاجتماعي وطالق النفساني،

الأول يعتمد على درجة الضغط الاجتماعي سوآءا من الأهل والمقربين، أو من زملاء العمل والمجتمع ككل، أما الثاني)النفساني(فيعتمد على درجة ونوعية الثقة التي يربي صاحبها نفسه عليها

(احمد محمد مبارك الكندي)1992)

- 1مرحلة الانفصال الفكري :إن بداية ظهور المشكلات بين الزوجين واستمراريتها كفيل بأن يحدث انفصال فكري بينهما حيث يفكر كل منهما بطريقة مختلفة عن طريقة تفكير الآخر حول هذه المشكلات، بل قد تكون مضادة لها وعلى النقيض منها مما يزيد من شدة الخالف بينهما مما يصعد الخلافات حتى يصعب الالتقاء بينهما على فكرة مشتركة وتمثل هذه الحالة البداية لالتجاه نحو الطالق، إذ يؤدي استمرارها إلى المرحلة الثانية والمتمثلة في التباعد الوجداني

مرحلة الانفصال الوجداني :مع استمرارية الانفصال الفكري بين الزوجين واحتفاظ كل منهما برأيه الخاص المخالف والمنفصل عن رأي الطرف الآخر، يبدأ كل واحد منهما بممارسة سلوكيات قد تكون غير مرغوبة وغير مقبولة في نطاق الأسرة. هذا الانفصال الفكري والسلوكي يؤدي إلى انفصالهما الوجداني وبرود مشاعرهما وأحاسيسهما وعواطفهما نحو بعضهما .

- 3**مرحلة الانفصال الجسدي** :مع استمرارية التباعد الوجداني والعاطفي تبدأ مرحلة جديدة حيث يؤدي ذلك إلى التباعد الحقيقي على المستوى المادي فيصبح أداء الحقوق والواجبات الزوجية بين الزوجين عمل

روتيني أشبه بأداء الواجب، مما يزيد من كرههما لبعضهما وبالتالي يعمد كل منهما الى الانفصال الجسدي عن الآخر بطريقة عملية حيث يستخدمان فراشين منفصلين عن بعضهما.

– 4 مرحلة الانفصال الشرعي القانوني :عندما تصل الحالة بالزوجين إلى الانفصال المادي الجسدي ال يكون هناك مبرر لوجودهما مع بعضهما في بيت واحد حيث ال تتفق أدنى معاني الحياة الزوجية التي ينشدها كل منهما فيصبح الطالق موضع تفكير إحداهما أو كالهما، وقد يتحول التفكير إلى قرار فعلي حيث يؤدي إلى الطالق حقيقة

– 5مرحلة الانفصال الاقتصادي المادي :يصاحب عادة واقعة الطالق إجراءات اقتصادية يحكمها الشرع والقانون، حيث يبدأ كل من الزوجين دفع ما عليه من التزامات مادية وأخذ ما له منها، وقد تتم التسوية المادية بالحسنى، وفي جو من التسامح و الاحترام المتبادل للآخر، وقد ترتبط هذه المرحلة بالكثير من المشكلات، حيث قد يثير أحد الطرفين أو كليهما المشكلات التي ال هدف منها الا التنفيس عن مشاعر الحقد و الانتقام وشدة الكراهية من الطرف الذي يثيرها وقد يكون ذلك لعدم رغبته في أداء التزاماته، مما يقود الى مزيد من الصراعات.

– 6مرحلة الانفصال الأبوي :قد يكون الطالق نهاية لبعض المشكلات الزوجية، ولكنه بال شك سيتسبب في مشكلات أخرى تدثر تأثيرا مباشرا على أطفالهما إذا كان لهما أطفال، وقد يتفق المطلقان بطريقة ودية متميزة بالتسامح والتفاهم على كيفية رعاية الأطفال من حيث توفير المكان المناسب الذي يأويهم، وتحديد الشخص المناسب الذي يشرف على رعايتهم، وعلى مصدر الإنفاق، ومقداره اللازم لتغطية مصروفاتهم ونفقاتهم وطريقة لقائهم بأبويهم، وغيرها من الأمور التي عادة تنظم عالقة المطلقين ببعضهما وبأطفالهما بعد حدوث الطالق مباشرة وخلال الفترات التالية لها ألنها تعتبر مرحلة انفصالية بالنسبة ألحد الأبوين عن أطفاله لوجودهم عند الطرف الآخر، أو انفصالهما هما الاثنان عن أطفالهما لوجودهم مع أحد الأقارب أو في أماكن خاصة تتولى رعايتهم و الإشراف عليهم.

(طاهر عديلة تونسي، 2002)

7– مرحلة الانفصال النفسي الانفعالي :يعتقد بعض المطلقين أن المشكلات تنتهي بالطالق أو حتى بالقدرة على الاتفاق على حل مشكلات الأبناء، إلا أن هناك مشكلات تظهر من نوع جديد تمس الجانب

الشخصي للمطلقين والمطلقات ألنها تتعلق بالحالة النفسية المضطربة لهما، والتي تدثر بالضرورة على انفعالاتهما التي تضطرب بصورة ملحوظة وواضحة للجميع. وتتصف مرحلة الانفصال الانفعالي النفسي التي يمر بها الشخص في هذه المرحلة بانعزاله عن الناس وتفضيله الاختلاء بنفسه لمراجعة حساباته واستعادة ذكرياته بحلوها ومرها مع الطرف الآخر

(براش تموش فوزية 1998)

4- نتائج الطلاق على نمو شخصية الطفل

الاضطرابات النفسية:

الحرمان العاطفي:

هو نقص أو غياب الحنان، فالحاجة إلى الحب تعد ملحة جدا بالنسبة للكائن البشري النسان، فيكون الحرمان العاطفي مبكرا، حيث لو أن كل واحد استطاع أن يري تصرفات طفل صغير انفصل لفترة وجيزة عن أمه تراها مجسدة في دموع وصرخات، إضافة إلى نداءاته الأليمة التي تبرز اليأس والقلق الذي يحسه اتجاه هذا الانفصال.

القـلق :

فاعتبار القلق حالة توتر شاملة ومستمرة نتيجة توقع تهديد خطر فعلي أو رمزي قد يحدث، ويصحبه خوف غامض أو أعراض نفسية وجسمية

(أسماء عبد هللا العطية 2008)

فمن المعلوم لدى علماء النفس أن القلق يكون أكثر خطرا وفاعلية على الأطفال بالمقارنة مع الراشدين، فيؤدي إلى نتائج وخيمة وعواقب خطيرة فقد تكلف الطفل الذي يصاب بمرض القلق حياته وتجعله عرضة للإصابة ببعض الأمراض العضوية المستعصية، وتقع مسدوليه حماية الأطفال وتجنيبهم أمثال هذا المرض على عاتق الآباء والأمهات أي الأسرة، والمدرسين الذين بمقدورهم التغلب على حالت القلق، والصراع النفسي لدى تلاميذهم ومن الطبيعي أن ال تظهر أعراض القلق على الطفل في البداية كونه يحاول بقدر طاقته كبتها

ال شعوريا، لما يشعر في باطنه من اعتماده على والديه فيؤدي ذلك بإحساس الطفل إلى حماية والديه عندما تنتابه أزمات خارجية وداخلية بعيدة عن الأسرة.

مخاوف الطفولة:

إن من أسباب الخوف عند الأطفال الخوف من شجار الآباء، فمن مصادر تكوين المخاوف عن الأطفال تشاجر الكبار، حيث تغلب حالت الاضطرابات العصابية نتيجة لتشاجر الأب والأم أو الخلافات الأسرية، فلهذا تأثير سلبي وسيء لأنه يؤدي إلى زعزعة ثقة الطفل في العالقات الوالدية، وبدال من أن يكون الآباء مصدر أمان للطفل الصغير الذي يعتمد عليهم، فإنه يفقد هذه الثقة، ويعد الخوف من فقدان العطف من أهم المخاوف لدى الأطفال، إذا افتقد الطفل إلى الحب والحنان في سن مبكرة من حياته، أدى ذلك إلى فقدان الثقة و الشك و تنمو شخصية غير آمنة لدى طفولتها المبكرة.

(حسن مصطفى عبد المعطي2003)

المطلب الثاني: سيكولوجية الطفولة

1- تعريف الطفولة

لـــغة :تعريف المعجم النفسي: هي مرحلة من النمو تعبر عن الفترة من الميلاد وحتى البلوغ وتستخدم أحيانا لتشير إلى الفترة الزمنية المتوسطة بين مرحلة المهد وحتى المراهقة

(فرج عبد القادر طه وآخرون)

اصطلاحا :تعريف نوربار سيالمي)sillamy Norbert(:هي مرحلة من حياة الإنسان، تبدأ من الوالدة إلى مرحلة المراهقة، ومن وجهة نظر علم النفس الحديث، الطفل ال يعتبر كراشد لجهله المعارف والأحكام، فالطفولة مرحلة هامة للتحولات من الوالدة إلى الرشد.

(**Norbert Sillamy2003**.)

حسب علماء النفس أن الطفولة :هي المرحلة التي يقضيها الكائن الحي في رعاية وتربية الآخرين، حتى ينضج ويكتمل ويستقل بنفسه ويعتمد عليها في تدبير شؤونه وتأمين حاجاته.

تعريف عبد الرحمان الوافـــي: الطفولة مرحلة من مراحل السنوات التطورية التي تبدأ من لحظة الوضع وتستمر حتى سن البلوغ، فهي مرحلة حتمية يمر بها كل مولود بشري، وينمو فيها جسميا، حسيا، حركيا، عقليا، لغويا، نفسيا واجتماعيا في أسرته وفي المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه

(محمود عبد الرحمان حمودة 1998)

تعريف حامد عبد السالم زهـــران :ّ الطفولة هي الفترة التي يقضيها الإنسان في النمو رقي حتى والت مبلغ الراشدين، ويعتمد على نفسه في تدبير شؤونه وتأمين حاجاته الجسدية والنفسية، حيث يعتمد فيها الصغار على ذويهم في تأمين بقائهم وتغذيتهم وحماية هذا البقاء، فهي فترة قصور وتكوين وكمال في آن واحد

(فتيحة كركوش 2008 :)

2- مراحل الطفولة

1-2-1-مرحلة الطفولة الأولى:

من الوالدة حتى سن ثالث سنوات :فبعد الوالدة ينتقل الجنين من الاعتماد الكلي على الأم عن طريق الحبل السري إلى الاستقلال النسبي في تنفسه وغذائه، إن صيرورة هذا التغيير المفاجئ للطفل قد دعت بعض علماء النفس مثل) Ottorank)أن يعتبر هذا الحدث صدمة و أنه أول انفصال عن الأم في حياة الإنسان ويبقي أثرها في اللاوعي.

1-2-2- .مرحلة الطفولـــة المبكرة:

من ثالث سنوات إلى سن السادسة وتسمى هذه المرحلة بمرحلة ما قبل المدرسة، وتمتد من بداية السنة الثالثة من عمر الطفل إلى سن السادسة، وأطلق فرويد على هذه المرحلة اسم المرحلة وسماها إريكسون مرحلة المبادرة مقابل الشعور بالذنب، كما سماها بياجيه اسم مرحلة ما قبل العمليات .

1-2-3-مرحلة الطفولة الوسطى:

من السادسة إلى سن التاسعة الا ان يهتم الطفل بالتعبير عن نفسه وبإشباع ذاته، ويميل إلى اللعب الايهامي من جهة او ما هو يدوي عملي من جهة أخرى، وتقع هذه المرحلة بين مرحلة الطفولة المبكرة ومرحلة ما قبل

التمدرس ومرحلة الطفولة المتأخرة مرحلة ما قبل المراهقة وينظر العلماء إلى هذه الفترة على أنها فترة هدوء مما دعي فرويد تسميتها فترة الكبت الناتجة عن زيادة الوعي الاجتماعي لدى الطفل، وتوصف هذه المرحلة بأنها المناسبة لعملية التنشئة الاجتماعية وغرس القيم الأخلاقية كما أنها فترة حرجة للطفل للنمو الاستقلالية عنده، وتتصف هذه المرحلة بالنشاط الزائد للطفل، ما يجعل حياته ملئها اللعب.

-4-2-1مرحلة الطفولة المتأخرة:

من تسع سنوات إلى سن الثانية عشر ينظر إليها الكثير من العلماء على أنها الفترة المكملة لفترة الطفولة الوسطى ويصطلح على هذه المرحلة أيضا مرحلة ما قبل المراهقة، الن ما تحمله هذه الفترة ما هو إلا استعداد للوصول إلى البلوغ وتمهيد للوصول إلى المراهقة والبعض الآخر يطلق عليها إثم مرحلة الاستعداد للمراهقة

(مريم سليم ،2002.)

3- العلاقة بالموضوع وقلق الانفصال.

إن فقدان الأم كموضوع قد نتج حسب فرويد عن الحالات الإشباع المتكررة التي خلقت هذا الموضوع ، فالرضيع عندما يدرك الأم كموضوع ال يستطيع أن يفرق بين الغياب و الفقدان المستمر ألمه، ولهذا نجده يتصرف في اللحظة التي يفقد فيها ردية أمه كما لو انه ال يراها ثانية، وهنا يصف فرويد القلق المتعاقب الذي يظهر كخطر فقدان الموضوع الأمومي، والطفل ينتقل تدريجيا من مرحلة الخوف من فقدان الموضوع إلى الخوف من فقدان حب الموضوع كما أن الوالدان هما موضوعات الحب الأولي لدي الطفل بل الأم هي الموضوع والواقع أن إقامة عالقات بالموضوع تقوم بفضل الطريقة التي توفر بها الأم الأشياء في نفس اللحظة التي يشعر عندها الرضيع بالحاجة إليها. فإن فقدان الموضوع يعد خفاقا في الوظيفة النفسية والذي ينبغي لكل طفل أن يدافع ضده مستعينا بدفاعاته البدائية فإن الغياب أو الوجود الفعلي للوالدين في لحظة محددة من لحظات حياة الطفل يكون له أثر حاسم في حماية الطفل ضد المخاطر الداخلية،

أما ميالني كالين لديها مصدرين لحصر الانفصال : مصدر داخلي ويتمثل في الخوف من الأم المحبوبة، والخوف من عدم عودتها إلى الأبد ومصدر خارجي ويتمثل في الانفصال الفيزيقي عن الأم مصدر إشباع حاجاته وخفض توتراته ، فالطفل في حالة العالقة مع الموضوع جزئي يستشعر ثدي أمه على انه شيء ضروري يزوده بإشباع

الحاجات وعندما يصل الطفل إلى تكوين الموضوع الكامل وهو الأم فانه يبدأ في حبها كشخص ومن ناحية أخرى فإن دوافعه العدائية نحوها تشعر ها بالخطر من فقدانها ويصبح الموقف خليط من مشاعر الذنب.

و يفرق Winnicott بين الأم الموضوع والأم البيئة فالأم بوصفها موضوع هي مالكة للموضوع الجزئي)الثدي(وتشبع الحاجات الضرورية للطفل ومن ثم تصبح هدفا شخصا تكون العالقة معها أكثر هدوءا حيث تستبعد)تبعد الطفل(كل ما هو غير متوقع، كما يكون على الأم أن تتبع وتتكيف مع التغير الذي يطرأ على طفلها نتيجة النضج والتغيرات الغير النفسية والنفسية .وترى Freud Anna هي من أبرز المحللين الذين كرسوا ما لحظاتهم على سلوك الانفصال عن الموضوع و طبيعة الروابط بين الطفل والأم لحظة الانفصال، حيث كان اهتمام "آنا فرويد" بهذا الموضوع خلال الحرب العالمية الثانية، أين بدأت ما لحظاتها على المنفصلين عن أباءهم بسبب الحرب، و بالضبط في كتاب et normal Le enfant'l chez pathologique أثارت " انا فرويد" مشكلة قلق الانفصال وفقدان الموضوع عند الطفل على صعيدين الإكلينيكي والنظري، وفيه قدمت أشكال متعددة التي يأخذها القلق خلال السنين الأولى ومن بين هذه الأشكال قلق الانفصال وتقول أن كل شكل من أشكال القلق هو خاصية مرتبطة بمرحلة خاصة من نمو العالقة الموضوعية.

4- اثر الطلاق على نفسية الأطفال

إن أطفال الأسر المفككة يعانون من عدم التكيف والانحراف ونقصد بالأسر المفككة الحدث الذي يعقب الطلاق ،وانفصال الوالدين عن بعضهما قد يولد لدي الطفل الشعور بالنقص اتجاه الآخرين ،ويجعله غير قادر على حماية نفسه ،وقد يشعر بالقلق الشديد ،ويصبح عرضة للمخاطر و المشاكل ،هذا نتيجة حرمانه من الرعاية الأسرية و التوجيه الأبوي ، كذلك الحرمان العاطفي قد يسبب له اختلال في نموه النفسي ،هذا ما يجعله قد يتميز بشخصية هشة غير سوية .وقد يؤثر انفصال الزوجين عن بعضهما بشكل سلبي علي مفهوم الطفل لنفسه لان الشعور بالمحبة والقبول والانتماء والحصول على الرعاية والتوجيه من الوالدين حاجات ضرورية في حياة الطفل .

و قد توصل سينجر) 1978 (Singarأن الأطفال في الأسر أحادية الوالدين يعانون من تدني في مفهوم الذات لديهم مقارنة بالأطفال في الأسر ثنائية الوالدين

(قحطان احمد الظاهر ،2004)

فانحلال الرباط الأسري يوجد نوعا من القطع العاطفي المفاجئ أو التدريجي وتمزقا يمكن أن يلتئم بمضي الزمن ،ففي حالة الطلاق غالبا ما يهتم كل واحد من الزوجين بالطفل ،فيبين كل منهما كراهيته للطرف الأخر مما قد يؤدي إلى آن يكون عند الطفل القلق ،وكما ان الطفل لا يستطيع أن يظهر كراهيته للطرف الأخر ،غير انه يخاف من فقدان حب الطرف الذي يعيش معه ، ويخاف من إيلامه أيضا ،وعلى الوالدين أن يجعلا الطفل يشعر بأنه من الممكن أن يحب شخصين لا يحبان بعضهما .ويبقى الموقف الأصعب هو عيش الطفل مع احد الطرفين وانقطاعه عن الطرف الأخر وكان هذا استمرار لعلاقة الطفل الصغير بأمه فقط ،أو مع الوالد .

(مريم سليم ،2002.)

فمن هنا فان طلاق الوالدين وابتعاد احد الأفراد الذين يمثلون الدور الأساسي والأول في النمو النفسي للطفل قد يسبب للطفل جرحا في نفسيته ،هذا ما قد يؤثر على حياته المستقبلية وعلى علاقاته المختلفة.

خلاصة المبحث:

من خلال ما سبق نستنتج أن الطالق هو من أخطر المشكلات الاجتماعية على الأسرة وبصفة خاصة على الأبناء، وذلك من خلال النتائج الوخيمة التي يخلفها على نفسية الأبناء والزوجين، حيث اهتم الدين ورجال الفكر وعلماء النفس والاجتماع بهذه الظاهرة، كل ّ حاول من جانبه أن يقدم ما يخدم نجاح العالقة بين المرأة والرجل ألن في ذلك استمرار الحياة نفسها وسعادتها وتجنب للمشاكل النفسية التي يعاني منها الأطفال جراء فشل هذه العالقة.

مما سبق يمكن القول إن مرحلة الطفولة وخاصة الطفولة المتوسطة وما حملت معها من تغيرات في جميع الجوانب والنواحي لنمو الطفل وخاصة بعد انتقاله من المؤسسة الأولى ألا وهي الأسرة إلى المؤسسة الثانية وهي المدرسة فكالهما لسنا بحاجة إلى أن نذكر دورهما الفعال في حياة الطفل وتوافقه أو اضطرابه النفسي.

الفصل الثالث: الجانب المنهجي

تمهيد:

يسعى كل باحث من خلال دراسته إلى إيجاد حل للأشكال الذي طرحه حيث يتم الإجابة من خلال إثبات أو نفي الفرضيات التي تمت صياغتها كإجابات مدقة على تساؤلات الدراسة وذلك بإخضاعها للدراسة العلمية عن طريق اختبار الفروض ميدانيا، ولكي يتسنى ذلك ينبغي على الباحث اعتماد منهج معين يلائم طبيعة الموضوع بالإضافة إلى تحديد مجالات دراسته المكانية والزمانية والبشرية، ومنه يتم تحديد أدوات جمع البيانات الميدانية التي تخدم موضوع الدراسة وهذا ما سنتعرف عليه من خلال هذا الفصل.

_1المنهج المستخدم :

تعريف المنهج العيادي: يعرف د.القاش Lagache. D المنهج العيادي باعتباره يتضمن دراسة السلوك في إطاره الحقيقي، ويكشف بكل أمانة ممكنة عن طرق التعايش والتفاعل لكائن بشري محسوس وكامل ضمن وضعية ما، ويعمل على إقامة العالقات بينها في المعنى، والبنية والتكوين، ويكشف عن الصراعات التي تحركه، يطبق هذا المنهج مع السير المتكيفة مثلما يطبق على السير المضطربة، فهو منهج جدير بتنمية المعارف في ميدان علم النفس .M) . (Reuchlin,1998, p97سنعتمد في بحثنا إذن على المنهج العيادي، نظرا لطبيعة الموضوع المدروس والتخصص، فالمنهج العيادي يسمح لنا بالدراسة المعمقة للحالات الأطفال ضحايا الطالق والتمكن من الوصف الدقيق لخصوصية كل حالة.

-2مجموعة البحث:

-1-2 معايير انتقاء مجموعة البحث :

إن مجموعة البحث مقصودة، تم اختيارها وفقا لمعايير استلزمها موضوع الدراسة والمتمثلة في:

_1 أن يكون طفال

_ 2 .أن يتراوح سنه(6-9سنوات)طفولة متوسطة(ألنها مرحلة الاستقلالية النسبية للطفل عن الوالدين من خلال اتساع البيئة الاجتماعية لتزامنها مع دخول الطفل المدرسة الابتدائية والتي تعد أول انفصال حقيقي عن الأسرة وهي المرحلة العمرية التي من المفترض أن تقل حساسية الطفل فيها لقلق الانفصال

_3 .أن يكون والداه مطلقان

_ 4أن تتم متابعته نفسيا من قبل أخصائي في وحدة الكشف والمتابعة.

-3الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من أهم خطوات البحث العلمي، ومالها من أهمية في الكشف عن الظاهرة المراد دراستها على أرض الواقع، ومن ثم التعرف على تفاصيل وجوانب موضوع هذه الدراسة من خلال الاحتكاك

بالميدان والتأكد من توفر إمكانية الحصول على لعينة الخاصة بالظاهرة المدروسة وفي هذا الصدد قمت بدراسة استطلاعية لميدان الدراسة بالتوجه في التاسع من شهر فيفري 2016 إلى ميدان الدراسة وحدة الكشف والمتابعة استطلاعي يوم كان حيث بوعريريج ببرج U.D.S Unité de dépistage et de suivie للتعرف على المكان ومدى إمكانية الظروف المساعدة فيه، أين تعرفت في جولتي الأولى على المصلحة بكل ما تحويه من مهنيين وأقسام، إلى أن وصلت إلى مكتب الأخصائية النفسية العيادي وأجريت معها مقابلة شرحت لها خلالها طبيعة الدراسة التي أقوم بها، أعجبت بموضوع الدراسة وعرضت عليا عدد وطبيعة الحالات المسجلة في دفتر المتابعة النفسية من أطفال ضحايا الطالق الذين تقوم بمتابعتهم نفسيا، حيث ساعدتني واقترحت لي أربع حالات للدراسة التي رأتها مناسبة لموضوعي وذلك بناءا على متابعتها النفسية لهذه الحالات.

4-حدود الدراسة :

الزمانية: كانت ستجرى الدراسة خلال شهر مارس

المكان: وحدة الكشف و المتابعة بعين بسام.

.**البشرية:** وتمثلت في حالات من الأطفال ذوي الوالدين المطلقين المنتمين إلى الفئة العمرية 6-9سنوات الطفولة المتوسطة.

5-أدوات الدراسة :

5_1_المقابلة النصف موجهة:

هي أداة بارزة من أدوات البحث العلمي، وظهر ت كأسلوب هام في الميدان الإكلينيكي، فهي عبارة عن عالقة دينامية وتبادل لفظي بين القائم بالمقابلة)الباحث(والمفحوص.

(سامي ملحم، 2000 ،ص247)

حيث استخدمنا المقابلة النصف موجهة التي تسمح لنا بالحصول على معلومات من المبحوث بأقل توجيه ممكن بأكبر تلقائية وأكبر قدر من المعلومات حيث أن بناء المقابلة يكون بدرجة ضئيلة فإن التحضير المرن للمقابلة يساعدنا للتدخل من حين آخر، حيث استعملنا هذه التقنية بتمييزها بألفاظ بسيطة وتجنب الألفاظ العلمية والكلمات التي تدثر على المبحوث وفي نفس الوقت تترك له الحرية في التعبير عن تصوراته ومعلوماته .أجرينا المقابلة

مع الوالد الذي يعيش معه الطفل بعد حصول الطلاق وذلك المعلومات المتعلقة بالطفل وقد قمنا بتقسيم المقابلة إلى محاور:

حيث تمثلت محاور مقابلتنا مع كفيل الحالات بعد الطلاق في:

1-محور يتعلق بالطالق

-2محور يتعلق بنمو الطفل

-3محور يتعلق بعالقة الطفل بالوالدين

-2-5اختبار رسم العائلة:

وضعه الفرنسي لويس كرومان يعتبر اختبار رسم العائلة من بين الاختبارات الإسقاطي التي يرجع إليها الأخصائي بغية التعرف على المعاش النفسي وسمات شخصية الطفل خاصة أنه اختبار سهل التطبيق يعتمد فيه الأخصائي على ورقة بيضاء وقلم رصاص مبري جيدا، بالإضافة إلى اقلام ملونة إن أراد الطفل ذلك.

التعليمات :

يقدم الأخصائي للطفل ورقة بيضاء ومعها قلم رصاص، وأقلام ملونة، ثم يطلب منه رسم العائلة قائلا:

"أرسم لي عائلتك " وعلى الفاحص أن يريح الأطفال وأن يؤكد لهم بأن رسوماتهم ليست اختبارا محسوبا.

(The baby bird الصغير العصفور اختبار

اختبار لقلق الانفصال عبارة عن قصة تحكى لطفل باستعمال وسيط لفظي وهي قصة الطائر الصغير المأخوذة من قصص Royer روير 1978 وقد تم استعماله في دراسة سابقة وفق مقاربة مقارنة لقلق الانفصال باستعمال قصة الطائر الصغير في منهجهم حيث استعملوا في منهجهم اطفال أعمارهم تتراوح بين 4و13سنة .التعليمة : عندما يكون الطفل صغيرا نعطيه هذه التعليمة: " هل تحب القصص حسنا سنقوم أنا وأنت بابتكار قصة معا، هي لعبة سنلعبها لنرى إن كان خيالك واسعا " عندما يكون الطفل أكبر سنا: نقدم له التعليمة الآتية »أريد أن أعرف إن كنت تمتلك خيال واسعا لذلك سنتظاهر بأننا نكتب كتاب قصص للأطفال الصغار.

" " في أغصان شجرة قام طائر الأب والطائر الأم ببناء عش أطفالهم الصغار" .

-1 في أحد الأيام الطائر الأب والطائر الأم غادر بعيدا عن عشهما -لـمـاذا غادرا؟)اله راحــوا)

- ما الذي فكر فيه الطائر الصغير بعد أن رآهما يغادران؟

-2أثناء غياب الوالدين حدث أمــر ما.)صرات حاجة)

- ما الذي حــدث؟)واش صرا)

- ما الذي حدث للطائر الصغير؟

بماذا فكر إخوته الطيور الصغار؟

-بماذا قام إخوته الطيور الصغار؟

- 3الآن بعد رجــوع الوالديــن)كي والو بابات ومامات العصفور)

- من الذي عاد أوال؟)شكون وال اللول)الأب أو الأم؟

لمــاذا؟

-ما الذي قامت به أو قام به؟)واش دار وال واش دارت

-وماذا عن الوالد الآخر؟)الأب أو الأم واش دار)

-ما الذي فكرا به؟)الوالدين الأثنين)

- كيف تنتهي هذه القصـــــة؟

خلاصة الفصل :

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل نكون قد وضحنا أهم الإجراءات المنهجية التي يتبعها الباحثون في دراستهم الميدانية، فهي بذلك تسهل لهم عملية جمع البيانات ومعالجتها بطرق علمية بحيث يمكن الاعتماد على نتائجها.

خاتمة

خاتمة:

إن هذه المحاولة التي بين أيدينا و التي هي بعنوان "قلق الانفصال لدى الأطفال ضحايا الطالق" ندعي منها أنها قدمت شيئا نهائيا أو كاملا حول هذا الموضوع، أكثر من أنها قامت بإثارة الاهتمام و تعبيد الطريق أمام باحثين آخرين للتعمق أكثر في خبايا هذا البحث الحساس الذي يمس الطفل ضحية الطالق، و مدى معاناته النفسية بانفصال والديه و ظهور اضطراب قلق الانفصال كنتيجة ساهم الطالق في ظهورها وبشدة، فالطفل بحاجة ماسة إلى الشعور بالأمان و الحب و سط أسرة يجتمع فيها كل من الأب و الأم على حد سواء من أجل نمو نفسي سليم بعيدا عن الاضطراب والمشاكل النفسية، و ال يكون هذا إلا بالاهتمام بالطفل من خلال دعوة الوالدين إلى تهيئة بيئة مناسبة للطفل و تحضيره للأحداث الجديدة والاستعانة بذو ي الخبرة من أخصائيين نفسانيين و عدم الاستهتار بمدى تأثير الطالق على حياة الطفل وصحته النفسية والاجتماعية والعقلية والجسمية، و مساعدته على التدرج في الانفصال و التفرد من خلال منحه الأمان و الحب و جو أسري مستقر بعيد عن الصراعات و المشاكل.

توصيات و اقتراحات:

استنادا إلى ما توصلنا إليه من خلال الدراسة و اعتماد دراسة سابقة من نتائج حول ظهور قلق الانفصال في مرحلة الكمون عن الطفل الذي انفصل عن والده بسبب الطلاق ،وعدم ظهور قلق الانفصال عند الطفل الذي يعيش مع أبويه ،وما لاحظناه طيلة الفترة التي أجرينا فيها الدراسة ،فإننا نقترح التوصيات التالية:

- تثقيف الآباء ،والتوفيق بينهم بشتى الوسائل للحفاظ على الأسرة من الطلاق والذي يترتب عليه أثار تعود بالسلب على الأبناء
- . توجيه أطفال الأسر المطلقة وتشجيعهم على المتابعة النفسية من اجل تحقيق الراحة النفسية لهم
- الإكثار من الجمعيات والمؤسسات التوجيهية التي توعي الآباء من اتخاذ قرار الطلاق كوسيلة لحل المشاكل الأسرية وتقديم لهم فرص التوضيح والحوار من اجل إصلاح شؤونهم.
- تدعيم المؤسسات التربوية بكل من المختص النفساني والمرشد الاجتماعي من اجل التفطن إلى مثل هذه الحالات قبل تفاقمه.

المراجع

قائمة المصادر و المراجع:

❖ الكتب:

1- –سيغموند فرويد ،الكف العرض القلق ، ترجمة محمد عثمان نجاتي ،دار الشروق ،ط 4 . القاهرة . 2004

2- –صبرة محمد على واشروف عبد الغني شريف ،الصحة النفسية والتوافق النفسي ،دار المعرفة الجامعية ،بدون طبعة . مصر. 2004

3- –عباس محمود عوض ،مدخل إلي علم النفس النمو الطفولة والمراهقة والشيخوخة ،دار المعرفة الجامعية ،بدون طبعة . القاهرة . 1999

4- –فكتور سمير نوف ،التحليل النفسي للولد ،ترجمة فؤاد شاهين ، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع ، بدون طبعة . بيروت . 2002

5- – فكتور سمير نوف ،التحليل النفسي للولد ،ترجمة فؤاد شاهين ، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع ، بدون طبعة . بيروت . 2002

6- –مريم سليم ،علم النفس النمو ،دار النهضة العربية ،ط 1 . لبنان . 2002.

7- احمد محمد مبارك الكندي)1992:)علم النفس أالسري،ط2 ،مكتبة الفالح الكويت

8- أديب محمد الخالدي ،علم النفس الإكلنيكي دار وائل للنشر والتوزيع ، ط 1عمان الأردن .2006

9- أسماء عبد هللا العطية) 2008 :)اضطرابات القلق لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة ، ط1 ، دار الكتب ، الإسكندرية .

10- بدرة معتصم ميموني ،الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق ،ديوان المطبوعات الجامعية ، ط 2جامعة الجزائر . 2005

11- حسن رشوان (2003 :)الأسرة و المجتمع دراسة في علم الاجتماع ، د.ط مؤسسة شباب الجامعة

12- حسن مصطفى عبد المعطي(2003 :)الاضطرابات النفسية للطفولة والمراهقة ط1 ،دار القاهرة، مصر.

13- خليل بن أحمد الفراهدي(1999:)كتاب العين _تحقيق،ج8،د.ط، دار ومكتبة الهلال.

14- فتيحة كركوش)2008 :)سيكولوجية الطفل ما قبل المدرسة، ط1 ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

15- فيصل محمد خير الزراد ،علاج الأمراض النفسية ،دار العلم ،بيروت . 1998-19 . فايز قنطار ،الأمومة ونمو العلاقة بين الطفل والأم ،علم المعرفة ،بدون طبعة . الكويت . 1992

16- قحطان احمد الظاهر ،مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق ،دار وائل للنشر والتوزيع ،ط 1 . عمان الأردن . 2004

20- قحطان احمد الظاهر ،مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق ،دار وائل للنشر والتوزيع ،ط 1 . عمان الأردن . 2004

17- محمود عبد الرحمان حمودة) 1998 :)الطفولة و المراهقة، ط2 ،دار النهضة المصرية، القاهرة.

18- مصطفى عبد الواحد)1972 :)الأسرة في الإسلام، ط2 ،مكتبة المبنى الهلالي الإمارات.

19- مصطفي حسن عبد المعطي ،علم النفس النمو المظاهر والتطبيقات ،دار قباء للطباعة ،القاهرة . 2000

❖ المذكرات و الرسائل:

1- طاهر عديلة تونسي) 2002 :)القلق الاكتئاب لدى عينة من المطلقات و غير المطلقات، رسالة ماجستير ، مكة المكرمة

2 -براش تموش فوزية) 1998 :)صراع النفسي و الاجتماعي للمرأة المطلقة رسالة الماجستير علم النفس، جامعة الجزائر، الجزائر.

❖ المعاجم و القواميس:

1- بن منظور الأنصاري الإفريقي المصري)2003:)لسان العرب، ط1 ،ج10 دار الكتب العلمية، لبنان

2- فرج عبد القادر طه وآخرون)د.س(: معجم علم النفس و التحليل النفسي، د.ط دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان

❖ المراجع الاجنبية:

1 – Bailly D. (**1995**) ,**Angoisse de séparation** ,**Masson** ,**paris**

–2Norbert Sillamy(**2003**) : **Dictionnaire de la psychologie**, **La rousse**, **paris**.